استراتيجية الإعلام الأمني في مكافحة الفساد

أ. سوسن عبدالسلام محمد البكوش
الهيئة الليبية للبحث العلمي - ليبيا
ايميل: awsanbakosh@gmail.com

Security media strategy in combating corruption

Sawsan Abdel Salam Al-Bakoush

Libyan Authority for Scientific Research- Libya

تاريخ الاستلام: 27-10-2025، تاريخ القبول: 15-11-2025، تاريخ النشر: 1-12-2025.

الملخص:
هدفت الدراسة التعرف على مفهوم الإعلام الأمني وتوضيح مناهجه وأهدافه وخصائصه، والتعرف على مفهوم الفساد وأشكاله، وذلك لمعرفة دور الاستراتيجية الإعلامية الأمنية في مكافحة للفساد، فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي وذلك لأن الاستراتيجية الإعلامية في هذا البحث تأطرت لمكافحة الفساد، لهذا قامت الباحثة بوصف آلية وعمل هذه الاستراتيجية وإمكانية تطبيقها من قبل الإعلام ووسائله بالمشاركة مع المؤسسات الأمنية في المجال الأمني، كما جاءت هذه الدراسة ضمن معايير المنهج الاستقرائي، وهذا ما قامت به الباحثة في إطار استقراء جزئي للظاهرة محل الدراسة والانتقال بها إلى حيث استقرأت الباحثة آلية عمل استراتيجية العملية الإعلامية للإعلام الأمني ومدى إمكانية تطبيقها في المؤسسات الأمنية لمحاولة الحد من الفساد.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها:

1. للإعلام الأمني أسس ودعائم من شأنها أن تكافح الفساد وذلك باستراتيجية إعلامية تحتوي على أطر و محددات و ركائز وخرائط و استعراض جرائم وممارسة الدعاية المضادة وأسلوب التعبئة العقائدية والبث المباشر، كما أن الإعلام الأمني يستخدم في متابعة مراحل الجريمة والفساد و كل ما يهدد أمن الدولة بالإضافة إلى المنهج السياسي المتعلق بمخاطبة الرأي العام والتحشيد في الداخل و الخارج لحدود الدولة.
2. اتضح من هذه الدراسة إن الإعلام الأمني يرسخ و يعزز دعائم العقيدة الوطنية في التضحية والعطاء من اجل مكافحة الفساد و الجرائم المنظمة.
3. أوضحت الدراسة أن المراسلون والصحفيون الذين ينتمون لمنظومة الإعلام الأمني يمتازون بالكتمان والسرية التامة لضمان أمن و سلامة الوطن و المؤسسات الأمنية.
4. تبين من نتائج الدراسة أن للمؤتمرات الصحفية و المتحدث الرسمي دور مهم في التواصل مع الرأي العام لتوضيح كل ما يحدث.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية، الإعلام الأمني ، الفساد

Abstract:
The study aimed to identify the concept of security media, clarify its methods, objectives and characteristics, and identify the concept of corruption and its forms, in order to know the role of the security media strategy in combating corruption. The researcher relied on the descriptive approach because the media strategy in this research was framed to combat corruption, so she the researcher described the mechanism and work of this strategy and the possibility of its application by the media and its means in partnership with security institutions in the security field. This study also came within the standards of the inductive approach, and this is what the researcher did in the framework of partial extrapolation of the phenomenon under study and moving with it to where the researcher extrapolated the mechanism of action of the strategy. The information process of the security media and the extent to which it can be applied in security institutions to try to reduce corruption.

The study reached a set of results, the most important of which were:

The security media has foundations and pillars that would combat corruption through a media strategy that contains frameworks, determinants, pillars, maps, a review of crimes, the practice of counter-propaganda, the method of ideological mobilization, and live broadcasting. The security media is also used to follow the stages of crime and corruption and everything that threatens the security of the state, in addition to the political approach related to addressing public opinion and mobilizing inside and outside the state's borders.

It became clear from this study that the security media consolidates and strengthens the foundations of the national belief in sacrifice and giving in order to combat corruption and organized crimes.
The study showed that reporters and journalists who belong to the security media system are characterized by complete discretion and secrecy to ensure the security and safety of the nation and security institutions.
The results of the study showed that press conferences and the official spokesman have an important role in communicating with public opinion to clarify everything that is happening.

Keywords: strategy, security media, corruption

مقدمة:

تمثل ثقافة مكافحة الفساد بمفاهيمها المختلفة فكراً جديداً على المجتمعات النامية و العالمية حيث تحتاج لمزيد من التوضيح والتوعية والتثقيف و ذلك بهدف حماية وتحصين المجتمع من مخاطر الفساد وزيادة فرص الوقاية من مخاطره والحماية من آثاره المدمرة.
انطلاقاً من هذا يتضح أن الإعلام أحد أهم الأساليب الاتصالية التي تقدم خدمة مجتمعية في مكافحة الفساد، وذلك لما يمتاز به الإعلام من أدوات وفنون تساهم في تكوين صورة معرفية عن العمليات الإرهابية ككل ، وهذا ما يلزم القائمين بالاتصال في المؤسسات الأمنية للاهتمام به ودعمه، من أجل تأسيس منظومة أمنية متكاملة في جميع الأوقات والأزمات فظاهرة الفساد من ظواهر العصر الحديث فهي تنطلق من مجموعات منظمة على الصعيد والمستوى الفكري وهذا ما يعتبر أمراً حساس على المجتمع. لهذا فإن مواجهتها يتطلب تكاثف مؤسسات الدولة للتصدي لها ، ومن هنا ركزت الباحثة على أهمية استراتيجية المنظومة الإعلامية في دعم المؤسسات الأمنية لمواجهة الفساد.

موضوع الدراسة :

ينحصر موضوع مشكلة الدراسة في معرفة استراتيجية الإعلام الأمني وأساليبه وخصائصه ووسائله لمكافحة الفساد ليتحقق الأمن والأمان والتعايش السلمى لذلك بلورت الباحثة موضوع الدراسة في التساؤل الآتي :
ماهي استراتيجية الإعلام الأمني لمكافحة الفساد ؟

أهمية الدراسة :

1. تساهم في تقديم خطة عمل مهنية إعلامية لمكافحة الفساد.
2. إلقاء الضوء على مخاطر الفساد ونتائجه السلبية على المجتمع.
3. إن هذا الموضوع يعتبر عمل بحثي جديد يثرى المكتبة العلمية ويزيد من المعرفة والثقافة.

اهداف الدراسة :

1. التعرف على مفهوم الاعلام الأمني .
2. توضيح مناهج و أهداف وخصائص و ركائز الإعلام الأمني .
3. التعرف على مفهوم الفساد وأشكاله.
4. معرفة دور الاستراتيجية الإعلامية الأمنية في مكافحتها للفساد.

تساؤلات الدراسة :

لغرض الوصول إلى إجابات محددة وواضحة عن موضوع الدراسة حددت الباحثة مجموعة أسئلة من شأنها أن تحقق أهداف الدراسة، وقد تم تحديد التساؤلات على النحو التالي :

1. ما المقصود بالإعلام الأمني ؟
2. ما هي ركائز و أساليب و خصائص و أهداف الإعلام الأمني ؟
3. ما هو مفهوم الفساد ؟
4. ما هي أشكال الفساد ومظاهره ؟
5. ماهي الآلية الإعلامية و الاستراتيجية المناسبة لمكافحة الفساد؟

منهج الدراسة :

يعرف المنهج بأنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الحقيقة حين نكون جاهلين بها ، و إما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون عارفين لها (**السيد مصطفى:** 1994: **166**).

أيضاً يعرف المنهج بأنه الأطر و الإجراءات و الخطوات التي يضعها الباحث لدراسة مشكلة معنية (**السيد مصطفى:** 1994: **166**).

وبما أن هذه الدراسة معرفية فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي و الاستقرائي وهما :-

1. **المنهج الوصفي :** يصف هذا المنهج الظواهر و الأحداث ويجمع الحقائق والمعلومات عنها وتقرير حالتها وفق الواقع (**نبيل وآخرون: 2013 : 93**).

وبما أن الاستراتيجية الإعلامية في هذا البحث تأطرت لمكافحة الفساد لهذا قامت الباحثة بوصف آلية و عمل هذه الاستراتيجية وإمكانية تطبيقها من قبل الإعلام و وسائله بالمشاركة مع المؤسسات الأمنية في المجال الأمني .

2. **المنهج الاستقرائي** : كما جاءت هذه الدراسة ضمن معايير المنهج الاستقرائي والذي يعرف بأنه عملية ملاحظة الظواهر وتجميع البيانات عنها للتوصل إلى مبادئ عامة وعلاقات كلية (**محمد المحمودي: 2019 : 73**). وهذا ما قامت به الباحثة في إطار استقراء جزئي للظاهرة محل الدراسة والانتقال بها إلى حيث استقرأت الباحثة آلية عمل استراتيجية العملية الإعلامية للإعلام الأمني ومدى إمكانية تطبيقها في المؤسسات الأمنية لمحاولة الحد من الفساد.

تحديد ومفاهيم ومصطلحات الدراسة :

- **الاستراتيجية:** هي تصور مبدئي للرؤى المستقبلية للمنظمة ورسم سياساتها وتحديد غاياتها على المدى البعيد وتحديد أبعاد العلاقات المتوقعة بينها وبين بيئتها بما يسهم في بناء الفرص المحيطة بها ونقاط القوة والضعف المميزة لها وذلك بهدف اتخاذ قرارات مؤثرة على المدى البعيد ومراجعتها وتقويمها وهي خطة موحدة ومتكاملة وشاملة أيضًا (**ياسر أبوعمار: 2020 : 25**).

- **الإعلام الأمني:** و هو مجموعة العمليات المتكاملة التي تقوم بها أجهزة ووسائل الإعلام المتخصصة من أجل تحقيق أكبر قدر من التوازن الاجتماعي وذلك للمحافظة على أمن الفرد وسلامته والمجتمع ككل(**محمد مرسال: 2006 : 138**).

- **المكافحة :** هي طريقة لمواجهة ومعالجة الظواهر والأحداث ذات السمة الاجرامية التي تهدد أمن و سلامة المجتمع.

- **الفساد:** وهو استغلال رجال الإدارة والعاملين في كافة أجهزة الدولة ومؤسساتها للسلطات الرسمية المخولة لهم والانحراف بها عن المصالح العامة إلى تحقيق مصالح ذاتية وشخصية بطريقة غير مشروعة(**حسين مصلح: 2017: 4**).

أدوات الدراسة :

بما أن الدراسة التي تقدمها الباحثة من الدراسات التي تعتمد على الأطر والأسس النظرية للموضوع، فقد اعتمدت الباحثة في جمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة على الدراسات والكتب و المراجع والبحوث والرسائل العلمية التي تتعلق بموضوع الدراسة، سواء بشكل مباشراً و غير مباشر بالإضافة الى اعتمادها على بعض المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت.

حدود الدراسة :

- **الحدود الموضوعية** : ويقصد بها مفاهيم ومكونات وإشكالية الدراسة و المتمثلة في استراتيجية الإعلام الأمني ودورها في مكافحة الفساد.

- **الحدود الزمنية :** خلال فترة انطلاق المؤتمر .

المطلب الثاني : مفهوم الإعلام والفساد

الفرع الأول : مفهوم الإعلام :

وهو مصطلح مركب يشمل جملة العمليات المعنية بجمع المعلومات ومعالجتها واسترجاعها ونشرها وتداولها إما عبر الاتصالات المباشرة التي تتم من خلال الوسائط التقنية كالإذاعة المسموعة و المرئية والهاتف النقال والسوشيال ميديا (**تهامة الجندي: 2005: 122**).

تعريف الإعلام في اللغة:

الإعلام مصدر: أعلم يعلم إعلاماً فهو معلم والمفعول معلم، **أعلمه الأمر**: **أعلمه بالأمر:** أخبره به وعرفه إياه ، وأعلمته وعلمته في الأصل واحد، إلا أن الإعلام اختص بما كان بإخبار سريع، والتعليم اختص بما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم **(زينب نعمة: 2017: 305)**.

تعريف الإعلام اصطلاحاً:

كما عرفه عبد اللطيف حمزة بقوله "هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأى صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعيًا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم "**(زينب نعمة: 2017: 305)**.

- كما ترى الباحثة بأن الإعلام هو إمداد الجمهور بمعلومات وحقائق وإحصاءات وتكون هذه المعلومات واضحة المصدر وتقدم خدمتاً للصالح العام .

الفرع الثاني : مفهوم الفساد :

يعرف قانوناً هو إساءة استخدام السلطة العامة أو الوظيفة العامة للكسب الخاص ويحدث الفساد عادة عندما يقوم موظف بقبول أو طلب رشوة لتسهيل عقد أو إجراء طرح لمناقصة عامة **(فيصل الشوابكة: 2019: 197)**.

هناك تعريف آخر وهو " نية استعمال الوظيفة العامة ، بجميع ما يترتب عليها من هيبة ونفوذ وسلطة لتحقيق منافع شخصية مالية أو غير مالية وبشكل منافٍ للقوانين و التعليمات الرسمية (**فيصل الشوابكة: 2019: 198)**.

وترى الباحثة بأن الفساد هو سوء استخدام السلطة أو المنصب لغرض الوصول لمصلحة معينة و هو سلوك وظيفي سيء مضاد لكل القوانين ويسعى إليه الفرد لكسب المال الحرام وتغليب المصلحة الشخصية على المصلحة العامة وبذلك يؤدى الأمر إلى جوانب سلبية تؤثر على المجتمع بالكامل وتهدد منظومة الأخلاق وتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف وهذا يتعارض مع النزاهة والأخلاق والشفافية التي يجب أن يتحلى بها الجميع .

الفرع الثالث : أشكال ومظاهر الفساد:

للفساد عدة مظاهر وأشكال منها الفساد الإداري والجرائم أيضاً الاعتداء على المال العام والرشوة واستغلال النفوذ و غسيل الأموال والتزوير والتهريب بجميع انواعه والابتزاز الإلكتروني وغيرها وهى كالتالي :

1. **الرشوة والجرائم المشابهة :**

و الرشوة في مفهومها أكثر انواع الفساد انتشاراً وهي اغراء موظف حكومي بانتهاك قانون أو تأمين خدمة هي من حق الراشي لكنه لن يحصل عليها بدون "مبلغ للتسهيل" أو الإفلات في مقاضاة جنائية **(حسين مصلح: 2017: 6)**، وغيرها من الأنواع وقد جاء تحريمها في ديننا الإسلامي و وعدهم الله بجهنم و بئس المصير الراشي و المرتشي وأيضاً جرمتهم كل المواثيق و المعاهدات الدولية و منها اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد في المادة (15) **(حسين مصلح: 2017: 7)**.

2. **جرائم غسيل الأموال :**

وهي قيام الشخص عمداً بتحويل أو نقل أو استبدال أو اكتساب أو اخفاء مكان أموال غير مشروعة (متحصلة من جريمة) أو من متاجرة المخدرات ورغم علمه بذلك بغرض إخفاء المصدر الغير مشروع لتلك الأموال **(عبد الرحمن النمش: د.ت : 19)**.

3. **جريمة التزوير:**

هي كل تغيير للحقيقة في محرر رسمي بغرض استخدامه على نحو يوهم بأنه مطابق للحقيقة ويتمثل في تزوير أو تقليد ختم يخص أي مؤسسة تتبع الدولة وأحيانا يتم التزوير بإملاء بيانات غير حقيقية وكاذبة على موظف لغرض محدد واهماً إياه بأن بياناته صحيحة **(عبد الرحمن النمش: د.ت : 19)**.

4. **جريمة الابتزاز الإلكتروني :**

وقد اقترن ظهورها بظهور الإنترنت حيث نتجت هذه الجرائم بظهور التطور التقني التكنلوجي وأجهزة الحاسوب واختراق أجهزة النقال الخاصة لبعض الشخصيات وسحب صورهم أو وثائق رسمية لكي يتم ابتزازهم وطلب المال منهم حتى لا يتم نشر ما سبق ذكره وهذا نوع من الفساد و المنتشر و تتعرض له النساء بغية ممارسة سلوكيات غير اخلاقية مع الشخصية التي تقوم بالابتزاز ، أيضاً اختراق منظومات

المصارف الدولية والعالمية وسحب الأرصدة و المال و هذا موضوع خطير تم فيه توظيف التقنية الحديثة و جعلها تستخدم في السرقة والنهب والتهديد للأسف .
فهي بالنهاية " كل فعل أو امتناع عمدي ينشأ عن الاستخدام غير المشروع لتقنية المعلوماتية بهدف الاعتداء على الأموال أو الأشياء المعنوية " **(عزاوي أحمد، بسودة عبد الكريم: 2018 : 27).**

5- المتاجرة بالنفوذ :

و المقصود بها استغلال تقليد المناصب والنفوذ حيث يسعى الموظف أو الشخص بطلب لنفسه أو لغيره مصلحة معينة أو عمل أو أحكام أو قرارات أو ترخيص على وظيفة أو خدمة محددة أو أي فائدة أخرى .
- مثل هذه الأشكال والأنواع من الفساد لها عدة جوانب اقتصادية و اجتماعية وسياسية وقانونية حيث أن لوسائل الإعلام دور كبير في مواجهة هذه الظواهر السيئة والفاسدة وخاصتاً وما يتمتع به الإعلام من تأثير على المجتمع وظهور الإعلام الإلكتروني والمنصات والمواقع زاد من قوة تأثير الإعلام ووسائله على الرأي العام وتغيير اتجاهاته وأفكاره للأفضل و للنزاهة والشفافية **(إبراهيم السيد، محمود أبوالعينين، بسودة عبد الكريم: 2013 : 147).**

6- التهريب الضريبي والجمركي :

وهذا ركناً أساسي من أشكال ومظاهر الفساد الذي يؤدي الى جريمة أخرى وهي ضرب الاقتصاد الوطني لأي دولة ــ بعد التهريب الضريبي والجمركي والغش الصناعي والتجاري والاحتكار وغيرها من صور الفساد الذي يسبب تضاؤل و عجز في قدرة الاقتصاد على النمو ـــ (**فيصل الشوابكة: 2019: 199)** ، فالغالبية من رجال الأعمال يتهربون من دفع الضرائب وهذا من شأنه استخفاف بالقانون وحقوق المجتمع والدولة.
- وللفساد صور وأشكال ومظاهر أخرى منها إعاقة عمل المؤسسات الخاصة بمكافحة الفساد أيضاً إعاقة عمل المؤسسات الأمنية و وسائل الإعلام ومشاريعها البناءة بالإضافة إلى أي فعل أو جريمة يجرمها القانون ويضع لها تشريع فهذا يعتبر فساد.

المطلب الثالث:

الإعلام الأمني (تعريفه - مناهجه – أهدافه - خصائصه – ركائزه):

الفرع الأول : تعريفه :

الإعلام الأمني يعرف بأنه الاستخدام المهني للإعلام من قبل الأجهزة الأمنية إذ كما تشير التعريفات التي جاءت في دراساتها إلى أن الإعلام الأمني هو " كافة الأنشطة الإعلامية المقصودة والمخطط لها وما يتم إعداده من وسائل إعلامية بهدف إلقاء الضوء والتعريف بجميع الجهود والإنجازات التي تحققها وزارة الداخلية والمؤسسات ذات الصلة في إطار استراتيجيتها الأمنية الشاملة من خلال كافة وسائل الاعلام والاتصال المختلفة **(حازم الحمداني: 2010: 68).**
- أيضاً ترى الباحثة بأن الإعلام الأمني هو جمع المعلومات والحقائق والإحصاءات وتحليلها ومعالجة كل البيانات و التأكد من صدق وموضوعية هذه المعلومات وكتابتها بطريقة حيادية بحيث يتقبلها الجميع وإمكانية نشرها سواء داخل الدولة أو خارجها بحيث يتضح للجمهور ما يحدث في الجانب الأمني لأي قضية أو موضوع وبالتالي تتكون آراء صائبة والمتكونة من عملية رجع الصدى أو الاستجابة لبث هذه الأخبار والمعلومات والتي تبعث الطمأنينة في نفوس المجتمع وتخدم مصالح الدولة و الأهداف الأمنية لها في آن واحد و بالتالي يتسنى لهذه المؤسسات أن تقاوم وتقلل من أي جرائم أو فساد.

الفرع الثاني : مناهج الإعلام الأمني (على عبد الفتاح: 2018: 18):

1. **المنهج التاريخي:** حيث يبرز هذا المنهج مراحل التطور التاريخي للحدث وطريقة معالجته ومتابعة مراحل تطور الحدث.
2. **المنهج الاجتماعي:** يركز على عملية التفاعل و يحاول متابعة العناصر المختلفة للموقف وتحديد وزن كل متغير في عملية التفاعل وتحليله .
3. **المنهج النفسي:** وهو يركز على تتبع ظاهرة الرأي العام لدى الجماهير و الحالة النفسية للشعب إزاء التطورات التي تحدث حوله داخلياً وخارجياً أيضاً قياس حالات التوتر إن وجد.
4. **المنهج السياسي :** حيث أن الإعلام الأمني يرتبط عمله بجميع عناصر تحقيق الأمن الوطني للدولة وبذلك تبرز أهميته في تبنى السياسة الوطنية للدولة وربطها بواقع التحديات في اطار نظام سياسي متوازن و نظام اقتصادي فعال و علاقات دولية مبنية على أسس دولية سليمة .

الفرع الثالث : أهداف الإعلام الأمني(سوسن البكوش: 2024: 360):

1. يهدف إلى غرس الروح الوطنية والانتماء للهوية الثقافية.
2. تعزيز الأمن اللوجستي وتكريس ثقافة حب الوطن.
3. متابعة الأحداث الأمنية فيما يتعلم بمكافحة الإرهاب ومواجهة العدو.
4. ترسيخ دعائم العقيدة الأمنية من تضحية وعطاء في سبيل الوطن.
5. العمل على تحقيق التهيئة النفسية والمعنوية لأفراد المجتمع.
6. إبراز التاريخ الأمني للوطن واظهار انتصاراته ونشاطاته القومية.
7. التصدي لأي حرب نفسية أو دعاية مظللة تؤثر على الروح المعنوية للمجتمع.
8. نشر ثقافة التسامح والتآخي ومد أواصر الود مع أفراد الأمن.
9. التعريف بموقف الدولة السياسي وتوضيحه للرأي العام .

الفرع الرابع : خصائص الإعلام الأمني:

للإعلام الأمني عدة خصائص أبرزها الآتي **(فاطمة صالح، أحمد حسن: 2019: 73 /74):**

1. **الموضوعية:** يجب أن يتناسب الإعلام الأمني مع مهمة الجهات الأمنية في كل المهام المناط بها.
2. **المرونة:** ويقصد بها أنه يستطيع الإعلام مواجهة ومجابهة كل المتغيرات التي تحدث سواء أكانت على المستوى الوطني أو خارجه.
3. **التكامل:** وذلك من خلال استراتيجية تنسيق مع وسائل الإعلام بمختلف أنواعها لتحقق عمل إعلامي وطني ومخطط له.
4. **دقة المعلومات:** وهي آنية الخبر و المعلومة وإمكانية وصولها للمتلقي بما يجعله متفاعل وواثقاً من كل المعلومات وهذه أهم خصائص الإعلام الأمني.
5. **السرعة:** وهي مواكبة كل الأحداث و آلية إيصالها إلى المتلقي وقت حدوثها ومن المصدر الحقيقي لها حتى لا تشوه تلك المعلومات من قبل وسائل إعلام أخرى مضادة .
6. **التنوع**: حيث يؤدى رسالته من خلال برامج متنوعة تغطي عدة أبعاد وأهمها البعد الديني والاجتماعي والثقافي والوطني القومي والرياضي والعلمي .
7. **التطور**: مواكبة الأحداث من داخل الدولة واقتناء الوسائل المتطورة واستخدام النظم الحديثة.
8. **الأمن والوقاية:** حيث يخضع لرقابة دقيقة جداً في كل مرحلة منها التخطيط والإعداد والتنفيذ كما يخضع لتحليل المضمون و قياس الرأي العام في كثير من الأحيان.

الفرع الخامس: ركائز الإعلام الأمني:

يوجد العديد من الأساسيات والركائز التي تمثل دعائم للإعلام الأمني و التي من أهمها**(على عبد الفتاح: 2018: 27 /28):**

1. الارتباط الوثيق بين الإعلام الأمني والصراع الذي يعد من طبائع البشر.
2. وجود حالة السلم المجتمعي لا تعني غياب دور المؤسسة الأمنية وذلك لأن مهمتها في وقت السلم الاستعداد التام والحفاظ على الكفاءة الأمنية أيضاً الترصد لأي تهديدات التي من الممكن أن تتعرض لها الدولة.
3. تحقيق الترابط الوثيق بين تخطيط الاستراتيجية الإعلامية و بين التخطيط لعملية مكافحة الفساد.
4. القائمون على الإعلام الأمني يلتزمون الصمت والكتمان والتزام السرية لضمان أمن وسلامة الوطن.

المطلب الرابع:

الأساليب الإعلامية لمكافحة الفساد:

الفرع الأول: الآنية والجدية في خطاب الإعلام الأمني (التحقيقات الصحفية):

من المؤكد أن الإعلام الأمني ووسائله تساهم في إمداد الجمهور بالحقائق والمعلومات والبيانات والتفسيرات لأي موضوع أو قضية أمنية أو لأي ظاهرة فساد و زاد ذلك ظهور الإعلام الإلكتروني وكل التطبيقات والمواقع من سرعة انتشار المعلومات، وهذا ساهم في توعية الرأي العام وتشكيل كل أفكاره واتجاهاته، ولكن للأسف من الممكن أن يستخدم الإعلام الأمني لتضليل وإخفاء قضية معينة أو ظاهرة فساد أو جريمة أو إمداد الجمهور بمعلومات غير حقيقية من شأنها أن تضلل و تضر الصالح العام وبذلك يتحول فكر الجمهور إلى فكر إرهابي وبالتالي يساهم في تكوين اتجاهات و معتقدات فكرية سيئة بالإضافة

إلى تدعيمها بالرعب والخوف للرأي العام وهذا يزيد من وتيرة الإرهاب و التهديد و السب و خطاب الكراهية وازدياد وتيرة العنف والقتال والصراع وزيادة انتشار فكرة الفساد.

لذلك يجب من استراتيجية وخطط إعلامية تعمل على توعية الجمهور والرأي العام وتدعيمه بالمعلومات و الحقائق الموضوعية حتى يستطيع التصدي و التقليل من تأثير الفكر السلبي الذي يؤدي الى الجريمة والفساد و بالتوازي نشر ثقافة التسامح والسلم والتعايش السلمي بين أفراد المجتمع .

- فالممارسة الإعلامية هي أحد أهم الركائز التي تدعم مكافحة ومحاربة كل أشكال الفساد لأنها تتميز بمنظومة اتصالية تؤطر وتبوب البيانات والمعلومات التي تصنع خطاب إعلامي للمؤسسة الأمنية، ففي إطار الممارسة تعتمد آلية صناعة الخطاب على فن الخبر و التقارير و التحقيقات الصحفية و المقابلة والحملات و المقالات الصحفية ، فكل هذه الفنون في بناءها تتميز بالوصف والطرح لخلفيات الاحداث الأمنية المتكاملة و المستخدمة في مكافحة الفساد وينبثق منها التحليل و التفسير وطرح الآراء والأفكار الأيديولوجية لدعم الأسباب والخلفيات لدعم الفساد من أجل إحداث تأثير إقناعي عند الجمهور وتكوين الرأي العام بدعم أسباب العمليات الأمنية لتحقيق الاستقرار، أيضاً لابد من إظهار منظومة الإعلام الأمني للمؤسسات الأمنية في صورة الواثقة من نفسها والدفاع عن نفسها و رؤيتها .

أيضاً للإعلام دور في مكافحة الفساد من خلال تأسيس سياسة تحريرية وغرفة عمليات إعلامية تدعم مواقف المؤسسات الأمنية وتعمل على تشويه الفساد وشرعنة مكافحة الفساد والجريمة والإرهاب بكل صوره، وبالتالي سيؤثر ما ذكر على العقول والأفكار للرأي العام ويحدث استجابة سريعة من الجمهور فيتم جذبه وإقناعه بحمايته وحماية الأمن القومي و استعادة الدور الأمني.

- وترى الباحثة أن إظهار الصورة الذهنية للقوات الأمنية التي تكافح الفساد يتطلب من المنظومة الإعلامية واستراتيجيتها صناعة خطاب يعزز عزيمة الدولة للوصول لإحداث تغيير في نمط الفكر الإجرامي من خلال الاهتمام بأمن الدولة و توجيه الرأي العام و ترسيخ فعالية إدارة الأزمات في السلم والحرب من أجل تأسيس دولة آمنة و بيئة مستقرة ومن ذلك يتحدد مجموعة من الأسس المهنية التي يجب ان تطبقها المؤسسات الأمنية في مكافحة الفساد من منظور إعلامي ، وهي :

1. ضرورة الاعتماد على عدد كبير من مصادر المعلومات لدعم التغطية الإعلامية وتعزيز أساسيات مكافحة الفساد في الخطاب الإعلامي.
2. النقل المباشر للحدث من قلب الحدث .
3. توظيف البيئة الرقمية كالصحف والمواقع والمنصات الرقمية في التغطية الإعلامية .
4. الاستمرارية في تنظيم المؤتمرات الصحفية للقادة الأمنيين أثناء مكافحة الفساد وما يستجد من أعمال.
5. تفعيل دور المتحدث الرسمي الذي يساهم في مد جسور التواصل مع الرأي العام.

الفرع الثاني : عرض نماذج للجرائم بالصوت و الصورة الحية:

تكمن أساليب وطرق عرض نماذج ظواهر الفساد في المجتمع الليبي وذلك من خلال بث الأحداث والوقائع و الجرائم عبر الوسائل الاتصالية بالصوت والصورة الحية ونقل المعلومات ومجريات التحقيقات مع مرتكبي الجرائم وأسباب وقوعها وأبعادها والظروف التي ساهمت في انتشارها مع بيان العقوبات التي نص عليها القانون وكل من يمارس الجرائم التي تهدد أمن المجتمع.

- وهنا تعرض الباحثة نموذج في مكافحة الفساد والذى قدم عبر الإعلام واستخدم فيه الإعلام كرافد و جانب توعوي للناس من الآثار السلبية للفساد فمن المعلوم إن دولة رواندا انتشر فيها الفساد والإبادة الجماعية وتوسعت فيها الجريمة بجميع أنواعها وأصبح المواطن في خطر إلا أن ساهمت المؤسسات الإعلامية في تغيير توجهات و عادات وثقافات أبناء المجتمع والحد من الإجرام و وسائله وأسبابه.

الفرع الثالث: قياس الرأي العام حول أسباب انتشار الجريمة :

إن استخدام استراتيجية المنظومة الإعلامية في مكافحة الفساد و الإرهاب أمر مهم جداً و يتزايد ذلك من خلال المتابعة و الاهتمام بقياس الرأي العام أثناء انتشار الجرائم و الارهاب فبتالي يتوجب قياس الرأي العام وهو على النحو التالي: **(محمد مروان: 28/ 7/2016)**

1. **الاستفتاء:**

يعتبر أحد الطرق وأشهرها لقياس الرأي العام حيث يساعد على معرفة اتجاهات وآراء وميول الجمهور نحو مكافحة الفساد و الجريمة و الإرهاب، وبناء على ذلك يتم اتخاذ قرارات أمنية في إعداد سياسات معينة تساهم في مكافحة الفساد و الإرهاب بناء على ما يقيمه الرأي العام.

2. **تحليل المضمون:**

يعتبر تحليل المضمون من الأدوات المنهجية التي تدعم العمليات الأمنية في مواجهة الفساد و الإرهاب ، حيث يتم من خلاله معرفة وظائف و أبعاد و مستويات و أساليب المضمون الإعلامي المساهم في مكافحة الفساد ، وبناءاً عليه يمكن استنتاج بيانات ونسب و معلومات تسهم في إعداد خطط لوجستية لصناعة مضمون إعلامي جديد لمكافحة كل الظواهر السلبية والتي تهدد أمن الوطن وتحد من انتشار الجريمة بكل أنواعها .

الفرع الرابع : تفعيل الوسائل الرقمية في التوعية للحد من الجرائم :

- هناك مجموعة من الأساليب والأدوات الإلكترونية الرقمية والتي يجب استخدامها في العمليات الأمنية و المتمثلة في مواقع القنوات الفضائية والصحف الإلكترونية وأيضاً في منصات الفيسبوك وهو يعتبر من المنصات الرقمية التي تحتوي على خصائص تساعد في إبراز التغطية الإعلامية لكل العمليات الأمنية ، حيث يتميز بالتفاعلية و النقل المباشر و الحي والقصص والمناشير الممولة التي تصل إلى عدد كبير من الناس حيث تنقل لهم كل ما يحدث من جرائم لكي تحدث توعية ويستطيع المتلقي أن يكون جملة من المعلومات و الأفكار التي تحميه من الانخراط في أي نوع من الجرائم و الفساد.

- كما توجد تطبيقات أخرى تتميز بأنه تطبيق مرئي يعرض المحتوى بالصوت والصورة و ذو الجودة العالية جداً ، لدى يجب على الفريق الإعلامي المصاحب للعمليات الأمنية المترصدة لجريمة الفساد أن تفتتح موقع في هذه المنصة لإحداث التواصل و تفاعل مع الجمهور واستخدامه في مكافحة الفساد في إطار منظومة الإعلام الأمني مهم جداً لإرسال رسائل رقمية لمستخدميه .

- وأيضاً يوجد تطبيق إكس X وغيرها من التطبيقات لهذا يجب صناعة مضمون عن العمليات الأمنية و الذي يتماشى مع المستخدمين في إطار التفاعل الرقمي.

الفرع الخامس : دور المندوب الصحفي في تتبع الأحداث :

المندوب الصحفي أو المراسل يجب أن يتبع ميثاق الشرف للعمل الإعلامي النزيه و الشريف وأيضاً أن يكون مخلصاً لهذا الوطن، وبالتالي يتعزز دوره الإعلامي في سياق الممارسة الأمنية و ربطها بدورها في مكافحة الفساد وذلك من خلال النقل الحي و التغطية الوصفية للجريمة والفساد وكيفية تصدي وتعامل العمليات الأمنية مع ذلك وكيفية المكافحة لمثل هذه الجرائم .

ولهذا يجب أن يتصف المندوب الصحفي بعدد من الصفات وهي:

1. **الذكاء وسرعة البديهة:** و هذا معناه أن يكون مدركاً لكيفية انتقاء الأحداث و نقلها من زاوية تصويرية تؤثر على المتلقي.
2. **الخطابة:** يجب أن يكون المراسل متمكن في الخطابة ويعرف دلالات المصطلحات المستخدمة في المجالات الأمنية حتى يستطيع أن يقنع المتلقي.
3. **مهارات التأثير والإقناع :** يعتبر الإقناع مهارة أساسية فهي صفة مهمة للمراسل الأمني لأنه يتحدث بشكل مباشر مع الجمهور و ينقل الصورة حية للواقع والأحداث حتى يتأثر الجمهور و يصدق كل ما يراه ويتأثر به، وبالتالي يوافقه وينتمى له وهذا دور رئيسي وأسلوب من أساليب التأثير على الجمهور.
4. **الخبرة :** أن تغطية العمليات الأمنية في أوقات الأزمات في غاية الأهمية لذلك يجب أن يكون المراسل الأمني ذو خبرة وجاهزاً إعلامياً في حالات الطوارئ والأحداث العاجلة المفاجئة وهنا تكمن الخبرة في نقل الحدث والتعامل مع المواقف والجرائم بمهنية عالية لأن المنظومة الأمنية تتعامل بمعايير ومصطلحات محددة تتماشى مع استراتيجية مكافحة الفساد.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي :

5. للإعلام الأمني أسس ودعائم من شأنها أن تكافح الفساد وذلك باستراتيجية إعلامية تحتوي على أطر ومحددات وركائز وخرائط لاستعراض الجرائم وممارسة الاسلوب المضادة وأسلوب التعبئة العقائدية.
6. أيضاً الإعلام الأمني يستخدم في متابعة مراحل الجريمة والفساد وكل ما يهدد أمن الدولة بالإضافة إلى المنهج السياسي المتعلق بمخاطبة الرأي العام والتحشيد في الداخل و الخارج لحدود الدولة.
7. اتضح من هذه الدراسة إن الإعلام الأمني يرسخ ويعزز دعائم العقيدة الوطنية في التضحية والعطاء من اجل مكافحة الفساد و الجرائم المنظمة.

8. أوضحت الدراسة أن المراسلون والصحفيون الذين ينتمون لمنظومة الإعلام الأمني ويمتازون بالكتمان والسرية التامة لضمان أمن وسلامة الوطن والمؤسسات الأمنية.
9. تبين من نتائج الدراسة أن للمؤتمرات الصحفية والمتحدث الرسمي دور مهم في التواصل مع الرأي العام لتوضيح كل ما يحدث.

توصيـات الدراسة:

من خلال نتائج الدراسة تقدم الباحثة عدة توصيات وهي :

1. ضرورة دعم وتطوير الوسائل الإعلامية المحلية والدولية بالبيانات والتقارير والمعلومات لمناهضة الفساد.
2. يجب الاهتمام بالنشر ومتابعة الجرائم وكيفية التصدي لها ونشر كل القوانين التي تحد منها وتوضيح كيفية العقوبات لمثل هذه الجرائم.
3. أيضا يجب أن يكون الإعلامي الأمني ذو خبرة في المصطلحات الأمنية و كيفية صناعة محتوى إعلامي أمني .
4. يجب استحداث استراتيجية إعلامية تتعلق بدور الإعلام الأمني في مكافحة الفساد.
5. ضرورة تقديم الدورات التدريبية للقائمين بالاتصال في المجال الأمني .
6. ضرورة الإلمام التام بأساليب وأساسيات وأدوات الخطاب الإعلامي و آلية التواصل مع الرأي العام والتأثير به .

المراجع:

1. **ابراهيم حسين السيد محمود أبو العينين : دور وسائل الإعلام في مكافحة الفساد السياسي في رواند بعد عام 1994م ، ورقة علمية بمجلة الدراسات الأفريقية ، مجلد (45) ، عدد (3) ، ج (1) يوليو 2013م .**
2. **السيد أحمد مصطفى : البحث الإعلامي (مفهومه وإجراءاته ومناهجه) ،منشورات جامعة قاريونس ، الطبعة الأولى، بني غازي ، ليبيا ، 1994.**
3. **تهامة الجندي : الإعلام العربي (قلة الهوية - وحوار الثقافات) ، دار نينوى للنشر والدراسات، دمشق، سوريا، 2005م.**
4. **حسين محمد مصلح : دور الإعلام في مكافحة الفساد، ورقة علمية ضمن أعمال المؤتمر العلمي السنوي العاشر و المقام في جامعة طنطا ، مصر، في الفترة 27 . 28 أبريل ، 2017م .**
5. **زينب عبر المهدى نعمة : الإعلام العسكري ودوره في ترسيخ السلام ، ورقة علمية منشورة بمجلة التراث العلمي العربي ، مجلة فصلية علمية محكمة ، العراق ، العدد4 ،2017م .**
6. **سوسن عبد السلام البكوش : الدور اللوجستي للإعلام العسكري في مكافحة الارهاب و تحقيق السلم المجتمعي ، ورقة علمية منشورة ، مجلة مدرسة الإعلام والفنون – الاكاديمية الليبية للدراسات العليا ، السنة الخامسة ، العدد 15 ، مارس 2024م .**
7. **عبدالرحمن نمش النمش : نزاهة - ثقافة مكافحة الفساد، منشورات الهيئة العامة لمكافحة الفساد ، الكويت.**
8. **عزاوي أحمد - بسودة عبد الكريم : دور الإعلام الأمني في مكافحة الجريمة الإلكترونية ، مجلة الجيش الجزائري نموذجا ، رسالة ماجستير منشورة - كلية العلوم الإنسانية إعلام و اتصال، الجامعة الأفريقية – أدرار ، 2017 – 2018م.**
9. **على عبد الفتاح : الإعلام الحربي و العسكري ، دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2018.**
10. **فاطمة الزهراء صالح - أحمد جمال حسن ، الإعلام المتخصص، دار المعرفة للطباعة و النشر ، الطبعة الأولى، القاهرة،2019م .**
11. **فيصل عبد الحافظ الشوابكة : مكافحة الفساد الإداري التجربة الأردنية نموذجا - دراسة قانونية ، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون ، المجلد45 ، ملحق2 ، الاردن ، عمان ، 2018م .**
12. **محمد سالم مرسال : العلاقات العامة والاعلام الأمني، دار الكتب الوطنية للنشر، الطبعة الأولى، بني غازي، ليبيا،2018.**
13. **محمد سرحان على المحمودي : مناهج البحث العلمي ، دار الكتب ، صنعاء، الجمهورية اليمنية ، 2019م.**
14. **محمد مروان : طرق قياس الرأي العام ، موقع الموضوع ، تحديث 28 يوليو 2016م ، تاريخ التصفح 2024/10/11م، متاح على الرابط ((موقع الموضوع)).**
15. **نبيل جمعة وآخرون: أساليب البحث العلمي، دار الحامد للنشر و التوزيع ، الطبعة الثالثة ، عمان ، الأردن، 2013م .**
16. **ياسر عثمان ابو عمار : الإعلام الأمني والأمن القومي (بين النظرية والتطبيق) ،دار والقلم للنشر و التوزيع، الطبعة الثانية، الخرطوم، السودان ، 2020م.**